

الى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

ورش التحول الرقمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيدة الوزيرة المحترمة؛
تشكلُ الرقميات رافعة للتغيير والتنمية، وعنصراً محفزاً لباقي التحولات المهيكلية، ووسيلة من وسائل الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والترابي. كما أنها أداة من شأنها الإسهام في الرفع من جودة الخدمات العمومية، ومن منسوب الثقة بين المواطن والإدارة، لا سيما من خلال تيسير الحق فيولوج إلى المعلومة. فضلاً على أن النهوض بالرقميات من شأنه أن يساهم في تخليق الحياة العامة وشفافيتها، عبر دفع الهيئات العمومية نحو مزيد من استئثار المسؤولية إزاء رقابة المجتمع والرأي العام.
لكن، في الوقت الذي كان ينتظر المجتمع من الحكومة إعطاء دفعة قوية وجديدة للبنية التحتية الرقمية، وحيث كان يتطلع المواطن إلى اعتماد منصات رقمية توفر خدمات عمومية بشكل جيد وسهل، خصوصاً في المناطق النائية وبالنسبة للسكان في وضعية هشاشة، وفي الوقت الذي كان يتعين فيه عليكم الانكباب على معضلة الفجوة الرقمية، فإن الملاحظ، بالمقابل، هو أن قطاعات وزارية ومؤسسات وهيئات عمومية عديدة، وحتى هذه اللحظة، لا تزال تعتمد على "مواقع إلكترونية رسمية" فقيرة المضمون، ومحدودة الخدمات، وجامدة، وغير متفاعلة، وبمعلومات متقادمة وغير مُحَيَّنة.
بهذا الصدد، وعلى سبيل المثال فقط، فالموقع الرسمي لقطاعكم الوزاري (الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة)، وهو المَعَوَّل عليه في قيادة التحول الرقمي ببلادنا، لا يزال "موقعه الإلكتروني الرسمي" إلى حدود شهر أبريل 2022 يتضمن معطيات إحصائية تعود إلى سنة 2016، كما أن الموقع المذكور لا يتضمن مثلاً سوى خطة الحكومة السابقة "الخطة الوطنية لإصلاح الإدارة 2018-2021" دون تقييم ولا تحيين ولا تغيير من طرف وزاراتكم. وهو ما يُعطي صورة سلبية لدى الرأي العام، ويُصعِّب عمل الباحثين والمنتبِعين، ويُبَحِّسُ مجهودات ومكتسبات بلادنا في هذا المجال.
على هذا الأساس، نُسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن خطتكم العملية من أجل الإقلاع الرقمي الحقيقي ببلادنا، بدءاً برقمنة الإدارات المركزية التي ينبغي أن تشكل النموذج؟ كما نُسألكم عن الإجراءات المتخذة لتجاوز الفجوة الرقمية؟ وعن آفاق إنشاء منصة رقمية موحدة تسمح للمواطن والمقولة بالولوج إلى كل الخدمات الإدارية الضرورية؟
وتقبلوا، السيدة الوزيرة، عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

رشيد حموني